قالوا والله ما نفعل واخذ رجل من القوم حجرا درماه به فادبر الذيب وله عوا فقال
صلى الله عليه وسلم الذيب وما الذيب وكلمه ايضا صلى الله عليه وسلم الحام ايضا على ما روي في حديث
طويل لكن قال ابن الجوزي انه موضوع وكلمه ايضا الجمل كما جاء من عدة طرق بعضها سنده
جيد وبعضها سنده صحيح وحاصلها ان جماعة من الانصار شكوا اليه صلى الله عليه وسلم جملهم
وانه امتنع من العمل حتى عطش النخل والزرع فقال لاصحابه قوموا فقاموا ودخل الحايط
فمشي اليه فقالوا يا رسول الله انه جبار وانه كالكلب الكلب فقال ليس علي منه باس
فلما نظر الجمل اليه اقبل نحوه حتى خر ساجدا بين يديه فاخذ بناصيته اذل ما كان
قط حتى ادخله في العمل الحديث وفي رواية صحيحة انه صلى الله عليه وسلم دخل حايطا
فراه جمل فحن وذرفت عيناه فمسح فريب راسه من قفاه ثم قال لربه الا تتقي الله
في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكي لي انك تجيعه وتدئبه اي تتعبه
وجا بسند ضعيف ان غنما سجدت له صلى الله عليه وسلم وسلوه اي نفرت قلوبهم
عنه حتى هجروه مع نشاته فيهم وعلمهم بغاية تراهته ونهاية كماله و الحال انه قد
حن جذع اليه كما جا من طرق كثيرة صحيحة وغيرها يفيد مجموعها التواتر
المعنوي الموجب لتيقن وقوع ذلك والقطع به على التواتر المعنوي يحمل قول التاج
السبكي الصحيح عندي ان حنينه متواتر سبقه لذلك غير اخر وحاصلها انه صلى الله
عليه وسلم قبل ان يعمل المنبر كان يخطب مستندا الى جذع نخلة من الجذوع المسقوف
عليها المسجد فلما صنع له المنبر ثلاث درجات وصنعه موضعه الان فحجله ثم
تخطى الجذع يوم الجمعة ليخطب على المنبر فصاح الجذع حتى سمعه جميع من في المسجد
وفي رواية ان خار خوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره وفي اخرى خار حتى تصدع وانشق
وفي اخرى فجعل يئن انين الصبي وفي اخرى حن حنين الناقة التي انتزع ولدها فنزل
اليه صلى الله عليه وسلم وضمه اليه رحمة له حتى سكن وفي رواية فمسحه بيده ولعله فعل

الاسبوعه

الاسبوعه وفي اخرى ان هذا بكى حتى فقد من الذكر عنده وفي اخرى والذي نفسي بيده لو لم
التزمه لم يزل يصوت ~~هكذا من اكبر معجزاته~~ هكذا الى يوم القيمة تحزنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهذا من اكبر معجزاته صلى الله عليه وسلم بل اشار الشافعي رضي الله عنه الى انه ابدع
من احيا عيسى صلى الله عليه وسلم للموتى لانه لم تعهد له حياة رجعت اليه بخلاف هذا وفي
رواية عند الدارمي انه صلى الله عليه وسلم خيره ان يعيده اي يغرسه فينمو كما كان وان يغرسه
في الجنة فياكل الاوليا من ثمرة ثم اصغى اليه فاختار دار البقا على دار الفنا واوصى به فدفن وهو
في شرح قوله والجمادات افصحت اي اخره مالة تعلق بذلك وقلوه اي ابغضوه
و الحال انه قد وده اي احبه وبين السلو والجفو والقلي والود الطباق كما بين
الاخراج والايوا الاتيين الغربا الذين هم ليسوا من عشيرته ولا من قومه ولا من قريش اماء رفته
قريش من كماله الاعظم كالانصار الاوس والخزرج وذلك انه صلى الله عليه وسلم خرج في الموسم
الذي لقيهم فيه يعرض نفسه على قبايل العرب كما كان يصنع في كل موسم فلقي بعض الخزرج
عند العقبة فقال من انتم قالوا من الخزرج قال افلا تجلسون اكلمكم فجلسوا فدعاهم
الى الاسلام وتلى عليهم القران وكان عندهم علم بنه فعرفوا نعته لان يهود المدينة كانوا
يقولون لهم ان نبيا يبعث الان نتبعه ونقتلكم معه فاجابوه لئلا تسبقهم اليهود
اليه واسلم منهم ستة نفر فقال لهم تمنعون ظهري حتى ابلغ رسالة ربي فقالوا اندعوا
قومنا الى ما يدعونا اليه فان اجابوا فلا احد اعز منك وموعدك الموسم العام القابل
فلما وصلوا المدينة لم يبق دار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه في العام القابل
اثنا عشر خمسة من الستة والبقية من الخزرج ايضا الا رجلا من الاوس وهذه هي العقبة
الثانية فاسلموا وقبلوا ما اشترطه عليهم ثم رجعوا فاظهر الله الاسلام فيهم فكان
اسعد بن زرارة يجمع بالمدينة من اسلم ثم ارسلوا يطلبون من يعلمهم القران فارسل
اليهم مصعب بن عمير فاسلم على يده جمع كثير منهم سيد الاوس سعد بن معاذ واسيد بن حضير

copyright@king saud university

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)